هواء في شبك

(اشارة خفيفة)

يحكى ان صديقين جاءا من خارج بغداد ليدرسا في مدارسها، فقال احدهما للاخر: فلان (آني رايح انزل بالقسم الداخلي، واذا مالكيت مكان، استأجر فد غرفه، وانته وين رايح تنزل؟ فقال الثاني والله آني رايح انزل عد ناس كرايبنه)، فقال له صديقه: ومادرجة قرابتك بهم فقال: (خال امي ماخذ منهم مره)، فقال الاخر هذه قرابة بعيدة جدا واخشى ان يتثاقلوا منك، فقال صاحبنا: (يمعود لاتخاف عليّ آني ذكي ومن اول اشارة خفيفة افتهم همّه متعاجزين مني، واشيل اغراضي واجي يمك) ولم يتعد الامر يومين واذا بصاحبنا يحمل اغراضه ويطرق باب صديقه، فقال له: ماالخبر؟ فرد عليه لقد فهمت من اشارة خفيفه جدا، فسأله ماهي قال: (شفتهم ذبوا غراضي بالشارع).
ونحن الان نريد ان نشير اشارة خفيفة لما حدث في الامتحانات الوزارية في الجامعة التكنولوجية للصف السادس العلمي وبالتحديد في المركز الامتحاني رقم ١٧ و١٨ في الساعة العاشرة واربعين دقيقة من يوم الاحد في امتحان اللغة العربية في القاعة الاولى والثانية في قسم الكهروميكانيك من المركز الامتحاني ١٧، حيث دخل وكيل وزير التربية وقد سبقه المصورون ورجال الحماية، فامتلأت القاعة بهم، وبدأت الكاميرات تضرب بانوارها على العيون، تكلم وكيل الوزير بايجاز وسأل الطلبة عن الاسئلة وهل هي صعبة ام سهلة، وقال ان الوزارة وفرت الماء والكهرباء، طبعا الكهرباء تابعة للجامعة والمولدات كذلك، الامر الذي حدث ان السيد الوكيل نسي ان الاسئلة مكتوب عليها الوقت ثلاث ساعات، فقام متبرعا واضاف للامتحان نصف ساعة من عنده وقال ان ذلك يشمل ايضا درس اللغة الانكليزية، من الطبيعي ان الامر يكون مقبولا لو انه سبق بدراسة ومن ثم عمم بقانون، والامامعنى ان يكون وقت الامتحان الوزاري للسنين الطويلة السابقة ثلاث ساعات وهل ان هذه الثلاث ساعات جاءت بقرار ارتجالي ام انها سبقت بدراسة من لدن متخصصين وعلماء نفس وغيرهم، اغلب وقت الامتحان يهدر من قبل الطلاب المهملين في الاسئلة الفارغة، والصفنات التي (لاتودي ولاتجيب) والطالب المجتهد ينتهي من الاجوبة في ساعتين فقط ومن ثم يبدأ المراجعة لربع ساعة اخرى ويقوم بتسليم الدفتر الامتحاني، اما المتصيد بالماء العكر فينتظر، عل احدهم تأخذه الرحمة به وينجده من مأزق وضع نفسه به بعد ان اضاع الوقت طوال السنة الدراسية، الذي حدث ان المفاضلة وفي السادس العلمي على الجامعات المهمة تكون بانصاف الدرجات والنصف ساعة التي اعطيت في الجامعة التكنولوجية لم تعط لغيرها وحتى انها لم تشمل غير مراكز بداخل الجامعة بدليل ان الكهرباء قطعت في الساعة الثانية عشرة، وان القاعات والمراكز الاخرى اخليت تماما، وحتى القوات الامنية انسحب جزء كبير منها ؛ وانا في هذا لدي سؤال: الطالب مسؤولية من؟، ولو لاسامح الله حدث فعل اجرامي في النصف ساعة هذه من يتحمل مسؤولية الحادث. ان الوقت ليس ملكا لاحد ليهبه كيف يشاء، وقد وهب الامير مالايملك وهو قرار ارتجالي لم يراع الدقة والمساواة مابين الطلاب وكانت فرصة ان تكون هذه النصف ساعة مسرحا للغش او المشاكل اذا ماعلم بها طلاب المراكز الاخرى في داخل نفس الجامعة ؛ انه ارباك حقيقي للعملية التربوية وعطاء في غير محله وهبة ربما تعرض الامتحانات الى خلل كبير، وسيكون امام الطالب اذا مازاره الوزير متسع من الوقت ليطالب بنصف ساعة اخرى، ونحن ندعو الجهات المسؤولة في وزارة التربية الى دراسة ماقام به وكيل الوزير واقرار هذه النصف ساعة اذا ماكانت ضرورية وتعميمها على جميع المراكز، اما اذا كان القرار انفراديا وعاطفيا ليس له اية علاقة بالعلم والتطور العلمي فعليها ان تتخذ اجراءاتها وتمنع قرارات فردية كهذه في المستقبل.

■ عبدالله السكوتي

استقالة الوزير لن تحل الأزمة.. الشارع مازال ساخطاً

أزمة الخدمات: محافظات تتحسب لغضب جمهورها بإجراءات وقتية

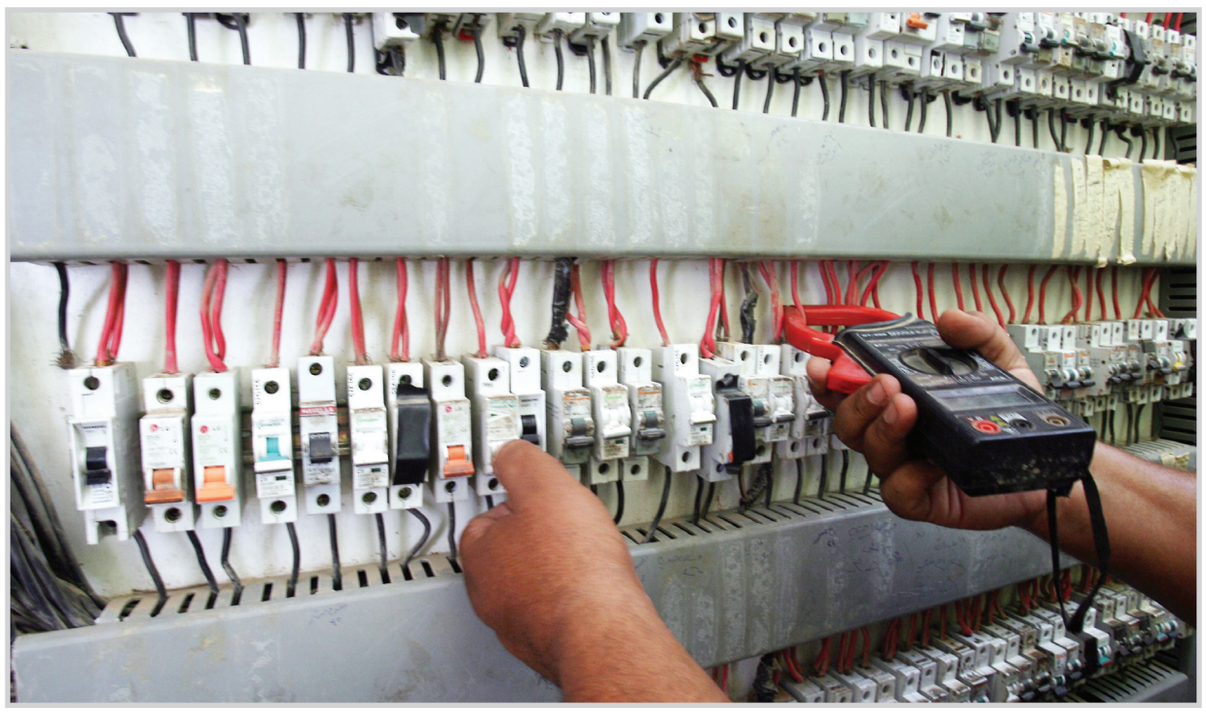

□ بغداد / المدى

بات واضحا ان استقالة وزير الكهرباء لن تحل الازمة قريبا، المشكلة الملتهبة مع كل صيف تحتاج الى منظومة متكاملة من المعالجات، وهذا ما يقوله المسؤولون في قطاع الكهرباء والحكومة عموما.
ورغم الاستقالة التي خرجت من باب الشارع العريض لتدخل الى باب الصراعات السياسية الضيق، فان الغاضبين على سوء خدمة الطاقة لم يتوقفوا عن سخطهم واحتجاجاتهم، لذلك سارعت حكومات محلية خلال اليومين الماضيين إلى ترطيب الأجواء قدر الامكان.
محافظة البصرة، مثلا، ستتبع خطتين لعلاج أزمة الكهرباء أولاهما آنية والأخرى استراتيجية.
ويأتي هذا التوجه في اعقاب توجه المسؤولين في المحافظة الى محاسبة الجهة التي"يتبين"تقصيرها.
وبحسب تقارير صحفية فان العلاج"الآني"يتضمن رفع حصة البصرة من الطاقة إلى ١٠٠٠ ميكا واط، فيما يقول مسؤولون في مجلس المحافظة ان ذلك يتزامن مع"حملة لرفع التجاوزات عن الشبكة".
غير ان المزاج الشعبي لم يعد يثق بالوعود الحكومية، أذ انه، ومنذ سبعة اعوام، لم يتحقق الملموس الذي يتعلق بالخدمات الضرورية للمواطنين.
وفي المقابل يبدو سوء التخطيط وضعف الادارة والفساد الاداري والمالي من اهم المعوقات التي تجعل مهمة تحسين وضع الطاقة الكهربائية في عموم البلاد شاقة للغاية، وانها تحتاج الى وقت ليس بالقصير، الامر الذي لا يسهم في اخماد شعلة الغضب لدى المكتوين بصيف لاهب هذا العام.
ومع ذلك فان المسؤولين العراقيين يرون في ان المواطن يتحمل جزءا من المسؤولية عبر تقنين الاستهلاك وترشيده ومراقبة نوعية الاجهزة التي تدخل البلاد مع ارتفاع القدرة الشرائية لدى الكثيرين.
وفي البصرة يرى المسؤولون، وبعد ايام من انطلاق تظاهرات الاحتجاج، ان الحل الاستراتيجي يتمثل بالمصادقة على إنشاء أربع محطات بقدرة ٢٥٠ ميكا واط لكل محطة من خلال التنسيق مع رئاسة الوزراء، من بينها محطتان لمحافظة البصرة حصرا وبقدرة ٥٠٠ ميكا واط، واضافة مخصصات مالية الى قطاع الكهرباء تقدر بـ ٣٠٠ مليار دينار لشبكتي النقل والتوزيع الأمر الذي يتطلب سنة كاملة من الآن لتحسين واقع الكهرباء في المحافظة بشكل نهائي.
وقبل ان يزحف الغضب الى محافظات اخرى، ادرك المسؤولون في كربلاء وبابل خطر السخط الذي تحول الى اعمال عنف في البصرة والناصرية وسارعوا الى امتصاص نقمة الغاضبين.
بيد ان هذا الامتصاص لم ترافقه حلول جذرية، المواطنون يرون فيها مخدرا لحرق الوقت.
في كربلاء وفي الوقت الذي لم تخرج تظاهرة المدينة عن اطارها السلمي، رمت الحكومة المحلية الكرة في ملعب وزارة الكهرباء، رغم استقالة وزيرها. وقالت ان الأزمة لا تعود اليها او بسببها بل تعود الى الحكومة والوزارة.
لكنها تقول انها اتخذت جملة من الخطوات منها قطع خطوط الطوارئ عن جميع الدوائر التابعة للدولة التي لا تقدم خدمات مباشرة كالمستشفيات ومشاريع الماء والمجاري وهذا سيؤدي الى حصول المواطن على ساعتين ونصف الساعة تجهيز مقابل ثلاث ساعات ونصف قطع.
وكانت مدينة كربلاء شهدت امس الاول تظاهرة شارك فيها العشرات وطافت شوارعها رافعين يافطات تندد بتردي الخدمات الكهربائية والمطالبة بإلغاء التسعيرة الجديدة للتعرفة الكهربائية التي قالوا إنها ترهق كاهل العوائل الفقيرة.
وفي بابل فان المحافظة قطعت خطوط الطاقة الكهربائية التي تعرف بخطوط الطوارئ، والتي تمد دور المسؤولين والدوائر الحكومية ومعامل عدة بالمحافظة بالتيار، وتجهيز دور المواطنين بها، سعياً لاحتواء حالة التذمر الشعبي بسبب تدهور وضع الكهرباء.
قرار القطع يشمل المسؤولين، والدوائر الحكومية، ومعمل نسيج الحلة، ومعمل حرير السدة شمال غرب الحلة، ومعمل سمنت السدة، فيما يستثني المستشفيات ومشاريع ماء الشرب.
يشار الى ان بابل تنتج ١٢٠٠ ميغاواط وهي تعد اكبر محافظة منتجة للطاقة الكهربائية في العراق، إلا أن حصتها من الكمية المنتَجة لا تتجاوز الـ٥٪، الامر الذي دفع الحكومة المحلية الى المطالبة بإعادة النظر في توزيع كميات الكهرباء وفق الكثافة السكانية للمحافظات، وتبعا لانتاج المحافظات من الطاقة.
وتبلغ حصة محافظة بابل نحو ١٢٠ ميغاواط، كانت ٦٠ ميغاواط منها تذهب الى مغذيات الطوارئ اي ما يعادل نحو ٥٠ بالمائة من حصتها.
وتشهد محافظات عراقية تظاهرات احتجاج على ضعف التيار الكهربائي كانت اعنفها تظاهرة البصرة يوم السبت الماضي والتي سقط فيها قتيلان وعدد من الجرحى.
ولم تتخلف محافظة نينوى عن مدن الفرات الاوسط، استبقت غضب جمهورها بقرار زيادة التجهيز اليومي.
وقال المسؤولون في الحكومة المحلية ان معدل ساعات تجهيز المواطنين بالتيار الكهربائي في المحافظة سيزداد خلال الايام القلية المقبلة بسبب زيادة حصة المحافظة من الطاقة الكهربائية.
وبحسب التوجه الجديد سيكون التجهيز بواقع ساعتين مقابل خمس ساعات انطفاء في مدينة الموصل وساعتين لكل ست ساعات في الاقضية والنواحي.
اما الحكومة فقد استمعت مؤخرا الى تقرير وتوصيات اللجنة الوزارية المكلفة والتي اطلعت عن كثب على الأزمة وأبعادها وقررت المصادقة على توصيات اللجنة التي من شأنها تخفيف الأزمة التي يعاني منها المواطنون في محافظة البصرة والمحافظات الأخرى عبر توفير طاقة كهربائية إضافية من منشآت وزارتي الصناعة والنفط وربط مولدات بعض المنشآت النفطية والصناعية بالشبكة الوطنية لغرض زيادة ساعات التجهيز للمواطنين، كما يقول الناطق الرسمي علي الدباغ.
الحكومة قررت إخضاع جميع المؤسسات الحكومية وغير الحكومية بما في ذلك مقرات المسؤولين والأحزاب وجميع مساكن المسؤولين والمنطقة الخضراء للقطع المبرمج ورفع التجاوزات عن الشبكة الوطنية.
وقد وصل انقطاع التيار الكهربائي في اغلب مناطق العراق إلى تجهيز ساعة واحدة مقابل أربع ساعات قطع، في حين غرقت مناطق سكنية أخرى في ظلام دامس جراء حصول إعطابات مستمرة في المحولات أو سقوط الكابلات الناقلة للتيار بسبب الحرارة الشديدة.
ويقول مراقبون ان استقالة وزير الكهرباء لن تحل الازمة، اذ ان الحكومة تتحمل مسؤولية تدهور هذا القطاع الحيوي عبر مواجهة الفساد والشروع بعقود شفافة تحسن وتطور شبكة الطاقة.
وتأتي الاحتجاجات على نقص تجهيز الطاقة الكهربائية في اغلب المدن العراقية باستثناء إقليم كردستان العراق في وقت تشهد البلاد فيه جمودا سياسيا منذ الانتخابات البرلمانية التي جرت في السابع من آذار الماضي وعدم توصل الكتل الفائزة إلى اتفاقات واضحة لتشكيل الحكومة مما ادخل البلاد في فراغ دستوري.
وكان وزير الكهرباء كريم وحيد قد عزا قبيل استقالته أسباب تراجع إنتاج الكهرباء في الفترة الأخيرة إلى تأخر انجاز بعض وحدات إنتاج الكهرباء لمحطات في كركوك والناصرية من قبل بعض الشركات ولأسباب فنية وأمنية، إضافة إلى تأخر وصول صهاريج الوقود المستورد من الكويت وإيران، وتوقف ثلاثة من خطوط تجهيز الكهرباء من إيران أدى إلى تدهور إنتاجنا للطاقة الكهربائية، كما حمل المواطنين جزءا من الأزمة، موضحا أن توجه المواطنين لشراء الأجهزة الكهربائية بشكل كبير بعد انفتاح السوق العراقية بعد عام ٢٠٠٣ وبشكل غير مدروس وبعيدا عن سيطرة الدولة أدى إلى زيادة استهلاك الطاقة الكهربائية حتى باتت تتجاوز ١٤ ألف ميغاواط حالياً بعد أن كانت ثمانية آلاف ميغاواط في عام ٢٠٠٦.
يذكر أن العراق يعاني نقصاً في إمدادات الطاقة الكهربائية منذ العام ١٩٩٠ عقب فرض الأمم المتحدة حصارا على العراق، وتفاقمت المشكلة بعد العام ٢٠٠٣، حيث ازدادت ساعات انقطاع الكهرباء إلى نحو عشرين ساعة في اليوم الواحد.

نعي

بسم الله الرحمن الرحيم

(كل نفس ذائقة الموت)

بأسى بالغ، وحزن عميق، تلقينا نبأ وفاة،

السيدة اختر مصطفى المفتي

زوجة المرحوم محمد توفيق ، ووالدة الدكتور نزار محمد توفيق هماوندي، وشقيقة السيدة بخشان مصطفى المفتي زوجة الاستاذ فاروق مصطفى رسول.

وقد اقيم مجلس العزاء على روحها الطاهرة في السليمانية.

وإذ نعزي عائلة الفقيدة نسأل الله ان يسكنها فسيح جناته ويلهم ذويها واقرباءها الصبر والسلوان.

(إنا لله وإنا إليه راجعون)

فخري كريم

رئيس مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير: فخري كريم
المدير العام: غادة العاملي
مدير التحرير التنفيذي: عامر القيسي
مدير تحرير الملاحق: علي حسين
مدير التحرير الاداري: نزار عبدالستار
مدير التحرير الثقافي: علاء المفرجي
سكرتير التحرير الفني: ماجد الماجدي
المدير الفني: خالد خضير

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بناء ١٤١ هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥
كردستان. أربيل. شارع برايتي دمشق. شارع كرجية حداد ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦ هاتف: ٢٣٢٢٧٥ - ٢٣٢٢٢٧٦
فاكس:٢٣٢٢٢٨٩ بيروت. الحمرا.شارع ليون بناية منصور. الطابق الاول تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧
التوزيع: وكالة المدى للتوزيع مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

AL - MADA
General Political Daily
Issued by : Al - Mada Establishment for Mass Media. culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون